@ 505 @ اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ } ، وقال تعالى : { وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُوْلائِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } ، وقال تعالى { وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أُوْلائِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ } ، لأن معنى قوله { تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ } أي يعلوها ويغشاها سواد كالدخان الأسود ، وقال تعالى في زرقة عيونهم : { وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمِئِذٍ زُرْقاً } ولا شيء أقبح وأشوه من سواد الوجوه وزرقة العيون ، ولذا لما أراد الشاعر أن يقبح علل البخيل بأسوإ الأوصاف وأقبحها ، فوصفها بسواد الوجوه وزرقة العيون حيث قال : وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمِئِذٍ زُرْقاً } ولا شيء أقبح وأشوه من سواد الوجوه وزرقة العيون ، ولذا لما أراد الشاعر أن يقبح علل البخيل بأسوإ الأوصاف وأقبحها ، فوصفها بسواد الوجوه وزرقة العيون حيث قال : % (وللبخيل على أمواله علل % زرق العيون عليها أوجه سود) % .

ولا سيما إذا اجتمع مع سواد الوجه اغبراره ، كما في قوله : { عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ } فإن ذلك يزيده قبحاً على قبح . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَالاٌّ قْدَامِ } ، وقد قدمنا تفسيره والآيات الموضحة له في سورة الطور في الكلام على قوله تعالى : { يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { هَاذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ } . أما قوله : { هَاذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ } فقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الطور أيضاً في الكلام على قوله تعالى : { هَاذِهِ النَّارُ الَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ } . .

وأما قوله تعالى : { يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ } فقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الحج في الكلام على قوله : { يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِمْ } . قوله تعالى : { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ } . وقد بينا في ترجمة هذا الكتاب المبارك ، أن الآية قد يكون فيها وجهان صحيحان كلاهما يشهد له قرآن ، فنذكر ذلك كله مبينين أنه كله حق ،

وذكرنا لذلك أمثلة متعددة في